



**دور الأركان التعليمية الافتراضية في النمو اللغوي للأطفال
(دراسة ميدانية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة
رفاعة، بالسودان ٢٠٢١م)**

**The role of the virtual educational pillars in the linguistic
development of children
(a field study from the point of view of kindergarten teachers
in the city of Refaa, Sudan 2021)**

إعداد

**د. أمير بلال دفع الله الزبير
Dr. Amir Bilal dafallah Al-Zubayr**

أستاذ علم النفس التربوي المساعد جامعة كسلا، السودان

**د. الصديق عبد الصادق البدوي بلة
Dr. Sadiq Abd al-Sadiq al-Badawi Bala**

أستاذ تكنولوجيا التعليم المشارك، كلية التربية، جامعة البطانة، السودان

Doi: 10.21608/ejev.2023.277323

استلام البحث ٢٠٢٢ / ١٠ / ١٠

قبول البحث ٢٠٢٢ / ١٠ / ٢٥

الزبير ، أمير بلال دفع الله و بلة، الصديق عبد الصادق البدوي (٢٠٢٣). دور الأركان التعليمية الافتراضية في النمو اللغوي للأطفال (دراسة ميدانية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة رفاعة، بالسودان ٢٠٢١م) ، *المجلة العربية للتربية النوعية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب ، مصر، ٧ (٢٥) يناير ، ٨٤ – ٥٧.

<http://jasg.journals.ekb.eg>

**دور الأركان التعليمية الافتراضية في النمو اللغوي للأطفال
(دراسة ميدانية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة رفاعه، بالسودان
٢٠٢١م)**

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دور الأركان التعليمية الافتراضية في النمو اللغوي للأطفال؛ ومعرفة درجة استخدام الأركان التعليمية الافتراضية برياض الأطفال، فضلاً عن معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متوسط درجات المفحوصات في دور الأركان التعليمية الافتراضية في النمو اللغوي للأطفال والتي تُعزى لمتغيرات: (نوع الروضة، المؤهل العلمي، والخبرة العملية)، يتم إجراء الدراسة في العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٠م برياض الأطفال بمدينة رفاعه، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، من خلال استخدام أداة الاستبانة، تتكوّن عينة الدراسة من عدد (١٢٠) معلّمة، يتم اختيارهنّ بالطريقة العشوائية البسيطة، ولمعالجة البيانات إحصائياً يتم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، ومن النتائج التي خرجت بها الدراسة: يتحقّق اتجاه معلمات رياض الأطفال نحو دور الأركان التعليمية الافتراضية في النمو اللغوي للأطفال بوسط حسابي (٣.٨٥) وبدرجة إيجابية كبيرة، وأن درجة استخدام الأركان التعليمية برياض الأطفال يتحقق بوسط حسابي (3.46) وبدرجة تقديريّة كبيرة، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المفحوصين في دور الأركان التعليمية الافتراضية في النمو اللغوي للأطفال ودرجة استخدامها تُعزى لمتغير نوع الروضة لصالح الرياض الخاصة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المفحوصين في دور الأركان التعليمية في النمو اللغوي للأطفال ودرجة استخدامها تُعزى لمتغيري: (المؤهل العلمي، والخبرة العملية). ومن أهم التوصيات المتوقع أن تخرج بها الدراسة: ضرورة الاهتمام بتنشيط التّعلم من خلال استخدام الأركان التعليمية؛ وذلك بتأهيل المعلمات وتدريبهن، وتهيئة الأركان التعليمية بالصورة المطلوبة وبالوسائل التعليمية المواكبة لمتطلبات تعليم الأطفال.

الكلمات المفتاحية: التّعليم قبل المدرسة، شبكة الأنترنت، الخبرات اللغوية، الوسائط التعليمية.

Abstract:

The study aimed to know the attitudes of kindergarten teachers towards the role of virtual educational pillars in the linguistic development of children; And knowing the degree of use of the virtual educational pillars in kindergartens, as well as

knowing the statistically significant differences in the average scores of the examinees in the role of the virtual educational pillars in the language development of children, which are attributed to the variables: (kindergarten type, educational qualification, and practical experience), the study is conducted in the academic year 2020 / 2021 AD in kindergartens in Refa'a city, and to achieve the objectives of the study, the descriptive analytical approach was used, through the use of the questionnaire tool, the study sample consists of (120) female teachers, who are chosen by the simple random method. Among the results of the study: The trend of kindergarten teachers towards the role of virtual educational pillars in the linguistic development of children is achieved with an arithmetic mean (3.85) and a significant positive degree, and that the degree of use of the educational corners in kindergarten is achieved with an arithmetic mean (3.46) and a large discretionary degree, and there are Statistically significant differences in the average scores of the examinees in the role of the virtual educational pillars in the The linguistic development of children and the degree of their use is due to the variable of the type of kindergarten in favor of the private kindergarten, and there are no statistically significant differences in the average scores of the examinees in the role of educational staff in the linguistic development of children and the degree of their use due to the two variables: (educational qualification, and practical experience). Among the most important recommendations expected from the study: the need to pay attention to activating learning through the use of educational pillars; This is done by rehabilitating and training the teachers, and by preparing the educational pillars in the required manner and with the educational means that keep pace with the requirements of children's education.

Keywords: pre-school education, the Internet, language experiences, educational media.

المقدمة:

تعتبر رياض الأطفال أهم مراحل التعليم قبل المدرسة، وأول عتبات التعليم النظامي، وأول مرحلة للطفل في التحول من حضن الأسرة إلى تعليم نظامي خارج الأسرة؛ تتسع فيه دائرة معارفه بعد أن كان محصوراً بين أفراد أسرته ليلاقي الطفل أقرانه بكل اختلافاتهم؛ ويبدأ من هناك في التعرف على العالم من خلال منهاج وأنشطة الروضة.

وقد كان لتحديات العولمة و تأثيرها على مجالات الحياة ، وما شهدته البشرية من تطورات في مجالات الاتصالات والانترنت ، أن أدركت الدول أهمية المعرفة لدورها البارز في التحول نحو الاقتصاد المعرفي ، لكونها الطريق الآمن لبناء المجتمعات الحديثة ، ولذلك لم يكن أمامها إلا أن ت سير في الاتجاهات التي فرضتها هذه التكنولوجيا في ظل الاقتصاد المعرفي الذي اهتم بعنصر تكنولوجيا المعلومات، وبالتالي أصبح موضوع الاقتصاد المعرفي في مقدمة أولويات واضعي السياسات الاقتصادية والتربوية في جميع الدول ، لإسهامها الكبير في تنظيم المادة التعليمية وزي ادة انتاجيتها واستيعاب التطور التكنولوجي، في جانب آخر قدرته على احداث تغيرات استراتيجية في طبيعة الاقتصاد ليصبح أكثر انسجاماً وتوافقاً مع تحديات العولمة والتطور التكنولوجي (الغزوي، والدعوي، ٢٠١٠م: ٣٤). وتعتبر رياض الأطفال من أهم مراحل نمو الإنسان، التي تفرس فيها البذور لشخصية الطفل، وتشكل عاداته واتجاهاته، وتنمو ميوله وقدراته، وترسم الخطوط الكبرى لما سيكون عليه في المستقبل؛ حيث أن الاهتمام بالأطفال وإعدادهم لمواجهة التحديات التي تفرضها حتمية التطور يعد اهتماماً بواقع المجتمع ذاته ومستقبله (الجمال، ٢٠١١م: ١١). والمعلوم أن "طفل الروضة يتعلم عن طريق اللعب وممارسة الأنشطة المختلفة خلال الخبرة المباشرة التي تنمي مقدراته ومهاراته، التي تنمي وتؤكد الاتجاهات الحديثة في تربية أطفال ما قبل المدرسة على ضرورة الاهتمام بالبيئة والمناخ الذي يتم فيه التعليم؛ لذا من الأهمية أن يكون شكل قاعة الدراس غير تقليدي، وأن تقسم القاعة إلى أركان يمارس من خلالها الأنشطة التي تنمي مهارات الطفل المتعددة؛ مع ضرورة العمل على تنوع المثيرات التي تنير لدى الطفل دافعية العمل والإيجابية؛ والتي تمكن من غرس البذور السليمة لمفهوم ذاتي لدى الطفل ، يمكنه من الاختيار من متعدد لنشاطاته، والتي تتوافق مع ميوله ومواهبه التي تجذب الطفل إلى الذهاب إلى الروضة" (الفادني، عبد القادر أحمد الشيخ، ٢٠١٨ م: ٧٧)؛ وعليه تكمن أهمية الأركان التعليمية الافتراضية في تقديم خبرات متنوعة للطفل، مع

مواكبة التطور في التعامل مبكراً مع الوسائط التعليمية؛ علاوة على تحقيق أهداف أخرى تتمثل في تقليل التكلفة والجهد والوقت.
مشكلة الدراسة:

استشعر الباحثان من خلال متابعتها ودراساتهم وزياراتهم لمؤسسات التعليم قبل المدرسة؛ لاسيما رياض الأطفال؛ أنّ الأركان التعليمية غير مفعلة في رياض الأطفال بالتصور العلمي النظري المعروف وبالصورة التي تحقق المطلوب منها كوسائط تعليم؛ بل إنّ أغلب الأنشطة داخل رياض الأطفال مبنية على اللعب الحر للأطفال؛ بدون تخطيط أو متابعة أو برمجة من إدارة الروضة أو المعلمات؛ ويحاول الباحثان في هذه الدراسة أن يلفت الأنظار إلى أهمية الأركان التعليمية ودورها كوسائل تعليمية - لاسيما الافتراضية منها - في تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية المنشودة؛ ومن هذه الأهداف المطلوبة تحقيق التنمية للطفل في كل جوانب شخصيته؛ لاسيما النمو اللغوي للطفل؛ عليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:
دور الأركان التعليمية في النمو اللغوي للأطفال برياض الأطفال؟
وتتفرّع منه الأسئلة الآتية:

- 1- ما اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دور الأركان التعليمية الافتراضية في النمو اللغوي للأطفال؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المفحوصات في دور الأركان التعليمية في النمو اللغوي للأطفال؛ والتي تُعزى لمتغيرات: (نوع الروضة، المؤهل العلمي، والخبرة العملية).
أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة التعرف على:

- 1- اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دور الأركان التعليمية الافتراضية في النمو اللغوي للأطفال.
- 2- درجة استخدام الأركان التعليمية برياض الأطفال.
- 3- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متوسط درجات المفحوصات في دور الأركان التعليمية في النمو اللغوي للأطفال والتي تُعزى لمتغيرات: (نوع الروضة، المؤهل العلمي، والخبرة العملية).

فروض الدراسة:

تتمثل فروض الدراسة في الفروض التالية:

- 1- تحقق اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دور الأركان التعليمية الافتراضية في النمو اللغوي للأطفال بدرجة إيجابية.
- 2- تستخدم الأركان التعليمية بمرحلة رياض الأطفال بدرجة كبيرة .

دور الأركان التعليمية الافتراضية في النمو اللغوي للأطفال، د. أمير بلال - د. الصديق بلة

٣- توجد فروق دالة إحصائياً في دور الأركان التعليمية الافتراضية في تحسين النمو اللغوي لدى أطفال الرياض ودرجة استخدام الأركان التعليمية تعزى لمتغيرات الدراسة: (نوع الروضة ، المؤهل العلمي ، الخبرة).

أهمية الدراسة:

يمكن لنتائج هذه الدراسة أن تفيد الجهات التالية:

- ١- المعلمة في الاستفادة من الأركان التعليمية في تحقيق أهداف الخبرات المختلفة برياض الأطفال؛ والاستفادة من الأركان التعليمية كمصدر تعليمي ووسيلة تعليمية فاعلة تسهم في النمو اللغوي للتلاميذ.
- ٢- التلاميذ في تنمية قدراتهم ومهاراتهم في التعامل مع الوسائل التعليمية المتنوعة.
- ٣- المسؤولين عن التعليم قبل المدرسة عموماً ورياض الأطفال خصوصاً، والتربويين والمعنيين بأمر المناهج عموماً في إيلاء المزيد من الاهتمام بالأركان التعليمية:

- الاستفادة من نتائج البحوث العلمية في توظيف الأركان التعليمية اسناد العملية التعليمية والتربوية.

- الوقوف على الجوانب الإيجابية للأركان التعليمية لتدعيمها، والجوانب السالبة لمعالجتها.

حدود الدراسة:

- ١- الحد الموضوعي: تقتصر الدراسة على دور الأركان التعليمية الافتراضية في النمو اللغوي للأطفال.
- ٢- الحد الزمني: تم تطبيق هذه الدراسة في العام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١م.
- ٣- الحد المكاني: رياض الأطفال بمدينة رفاعة بالسودان.

مصطلحات الدراسة:

- الدور:
- اصطلاحاً: عرفه مرسى (٢٠٠١م : ١٣٣) بأنه: " مجموعة من الأنشطة المرتبطة، أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة".

- الدور إجرائياً: ما يمكن أن تسهم به الأركان التعليمية الافتراضية في النمو اللغوي لدى طفل الرياض.

١- الأركان التعليمية:

- اصطلاحاً: هي مساحات صغيرة في الفصل تنحى جانباً، ويستخدم الطفل فيها أدوات ومواد تعليمية لاكتشاف مجال أو أكثر من مجالات التعلم؛ وذلك لتحقيق

التعلم الفردي القائم على إشباع حاجات الطفل الفردية، وقد يطلق عليها في بعض الأحيان محطات أو معامل أو مساحات للتعلم الفردي (إبراهيم، ٢٠٠٤م: ٩)

٢- الأركان التعليمية الافتراضية:

- اصطلاحاً: " إن تقنية الواقع الافتراضي تهتم بعرض المعلومات والخبرات البديلة؛ بهدف تمثيل الواقع (الحياة الحقيقية) بشكل دقيق، وهي تكون مشابهة أو قريبة جداً من الواقع الحقيقي، وهي تعتمد على العقلانية والنظم واستخدام الرسوم البيانية في عرض المعلومات وتنسيقها" ... " عرّف ستيف ديفيد الواقع الافتراضي بأنه طريقة تمكن الفرد من تجسيد البيانات البالغة التعقيد في بيئة الحاسب الآلي بصورة محسوسة، والتعامل م ها بشكل تفاعلي بتوليد الصور والأصوات، وغيرها من المؤثرات الحسية التي تشكل بمجموعها عالماً افتراضياً لا وجود له على أرض الواقع (الشرهان، ٢٠٠٣م: ٢٢٩).

- إجرائياً: هي عبارة عروض ترتبط بالحواس الثلاث: العين والسمع واللمس، وذلك باستخدام اليمين في التعامل مع الحاسوب وأجهزة العرض المختلفة من خلال عرض المعلومات والصور والرسوم الثلاثية (3D)، والصوت والحركة لتشكل عالماً افتراضياً يشابه الواقع.

النمو اللغوي: " Language development "

- اصطلاحاً: يقصد به قدرة الطفل على تتبع المخطط والتسلسل الطبيعي لمراحل اكتساب اللغة، وأن تنمو لغة الطفل - كما كان متوقفاً لها حسب المخطط الطبيعي لنضوج اللغة (الهورنة، ٢٠٠٦م: ٧)

- إجرائياً: يقصد به بالدرجة التي يحصل عليها اطفال الروضة في أدائه اللغوي في الأركان التعليمية.

٣- رياض الأطفال:

- اصطلاحاً: هي مؤسسات التعليم بمرحلة التعليم قبل المدرسة، والتي تمثل المرحلة التعليمية الأولى بالسلم التعليمي، تستهدف الأطفال في عمر (٤ - ٦) سنوات، بها مستويين دراسيين، هما: المستوى الأول، والمستوى الثاني، ويطبق فيها المنهج القومي للتعليم قبل المدرسة المعد بواسطة المركز القومي للمناهج والبحث التربوي ببخت الرضا. تؤهل الطفل للالتحاق بالتعليم الأساسي. ظهرت في السودان منذ أربعينيات القرن الماضي، وانتشرت وتضاعفت أعدادها مؤخراً بكل المدن والأرياف، منها الرياض الحكومية التي تتبع للدولة، ومنها الرياض الخاصة التي يمتلكها أفراد أو شركات. (وزارة التربية والتعليم الجهاز القومي لتطوير المناهج والبحث التربوي بخت الرضا، ١٩٩٠م: ١٦)؛ ويتبنى الباحثان هذا التعريف إجرائياً.

٤- رفاة:

تقع مدينة رفاة في ولاية الجزيرة وهي عاصمة محلية شرق الجزيرة ومساحتها تزيد عن (١٦) كيلومتر مربع وتعتبر توأم لمدينة الحصاصيا من جهة الشرق للنيل الأزرق، ويربطهما الكبرى الواصل بين المدينتين (<https://ar.wikipedia.org>).

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري:

(١) اقتصاد المعرفة:

تعددت وتنوعت واختلقت التسميات الدالة على اقتصاد المعرفة على اختلاف نوع المعرفة ومن هذه المسميات: اقتصاد المعلومات، اقتصاد الخبرة، اقتصاد الأنترنت، الاقتصاد الرقمي، الاقتصاد الافتراضي، الاقتصاد الشبكي، الاقتصاد الإلكتروني، وغيرها من المسميات.... ومن التعريفات المعروفة لاقتصاد المعرفة ما جاء في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بأن الاقتصاد المعرفي هو: " نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاية في جميع مجالات النشاط المجتمعي: الاقتصاد والمجتمع المدني والسياسة والحياة الخاصة؛ وصولاً لترقية الحالة الإنسانية باطراد ويتطلب ذلك بناء القدرات البشرية الممكنة والتوزيع الناجح للقدرات البشرية (خلفي، ومنصوري، ٢٠٠٥م: ٦٩).

اقتصاد المعرفة هو نظام اقتصادي يمثل فيه العلم الكيفي والنوعي عنصر الإنتاج الأساسي والقوة الدافعة لإنتاج الثورة. واقتصاد المعرفة هو ذلك الاقتصاد الذي يعمل زيادة نمو معدل الإنتاج، بشكل مرتفع على المدى الطويل بفضل استعمال واستخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال. أما التقرير الاستراتيجي فقد عرفه كما يلي: اقتصاد المعرفة هو اقتصاد جديد فرضته طائفة جديدة من الأنشطة المرتبطة بالمعرفة وتكنولوجيا المعلومات ومن أهم ملامحه التجارة الإلكترونية. أما سالمي جمال فقد عرفه بأنه: نمط اقتصادي متطور قائم على الاستخدام الواسع النطاق للمعلوماتية وشبكة الأنترنت في مختلف أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في التجارة الإلكترونية؛ مرتكزاً بقوة على المعرفة والإبداع والتطور التكنولوجي خاصة فيما يتعلق بتكنولوجيا الإعلام والاتصال (خلفي، ومنصوري، ٢٠٠٥م: ٦٩).

(٢) رياض الأطفال:

أ- الأهداف العامة لرياض الأطفال:

تمثل الأهداف التربوية لهذه المرحلة بداية الطريق لأي سياسة تربوية، وتختلف هذه الأهداف من مجتمع إلي آخر حسب القيم السائدة في تلك المجتمعات وتتعكس في صورة أحكام قيمية للصفات المرغوب إكسابها للأطفال؛ بما يحقق أكبر

قدر ممكن لنموهم كأفراد يعيشون في إطار اجتماعي محدد، وأهداف رياض الأطفال تتمثل في (شريف، ٢٠٠٥ : ٣٢٥):

- ١- النمو التدريجي الذي يعطي الطفل الفرصة لأن يكون مستقلاً ومعتداً علي نفسه في القيام ببعض الأعمال المناسبة له.
 - ٢- إكساب الطفل بعض القيم والمبادئ الدينية السامية بما يناسب مرحلته وغرس الانتماء لوطنه وأمته.
 - ٣- تطوير عمليات التحكم الذاتي.
 - ٤- تعلم الأدوار الاجتماعية المناسبة لسنه وكيفية القيام بها.
 - ٥- تعلم الأطفال كيفية العناية بأجسامهم واستخدام أعضائهم استخداماً وظيفياً.
 - ٦- تعلم الكلمات الجديدة وفهم بعض التعبيرات اللغوية المناسبة معنيً وحديثاً.
 - ٧- تعلم وممارسة المهارات الحركية الكبيرة والصغيرة.
- ويرى الباحثان أن أهمية رياض الأطفال بالإضافة لما سبق؛ أنها فترة تمهيدية وتجهيزية للأطفال للدخول في التعليم المدرسي، وفك ارتباط الطفل بالأسرة أو بالأحرى اتساع دائرة معارف الطفل واجتماعياته.

(ب) أهمية مرحلة رياض الأطفال:

ارتبطت مرحلة رياض الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة التي تعد بحق مرحلة حياتيه مهمة ، تقاس بها مدي استقرار المجتمعات وتحضرها. أكدت الكثير من الدراسات والكتب ضرورة الاهتمام بالطفولة المبكرة وذلك للأسباب التالية (مروان وآخرون، ٢٠٠٤ : ٢٠٧):

- ١- السنوات المبكرة من حياة الطفل، هي سنوات ترسيخ المفاهيم المدرسية والاجتماعية.
 - ٢- إن السنوات الأولى المبكرة مهمة ، لأن النمو اللغوي يأخذ قراره في هذه السنوات وأن اللغة تكون أساساً في التفكير وفي الاتصالات ، وأن التطوير المبكر للمهارات اللغوية يكون أمراً حاسماً وفعالاً في هذه المرحلة.
 - ٣- الإبداع والابتكار لدي الطفل يظهر في البدايات المبكرة. فالطفولة المبكرة هي مرحلة تجميع لقدرات الإبداع لدي الأطفال.
- تتجلي أهمية رياض الأطفال في كونها مرحلة الأساس القوي في بناء الشخصية ورسم أبعاد النمو وبناء أساسيات المفاهيم والمعارف والخبرات والميول والاتجاهات والنزعات، إذ أنها تثير دوافع الأطفال للتعلم بشوق ويسر، وتشجعهم علي مراحل التعلم الذاتي والتحري والكشف والتجريب، وطرح الأسئلة وإثراء استعدادات الطفل ومهاراته وحواسه. (الجمال، ٢٠١١ : ٢٣). ويرى الباحثان أن أهمية هذه المرحلة تتمثل في أنها اللبنة الأولى لبناء أساس شخصية الفرد؛ مما يستدعي الحرص على تنشئة الطفل في هذه المرحلة بما يحقق أهداف الأمة ويصلح حال الأفراد والمجتمع.

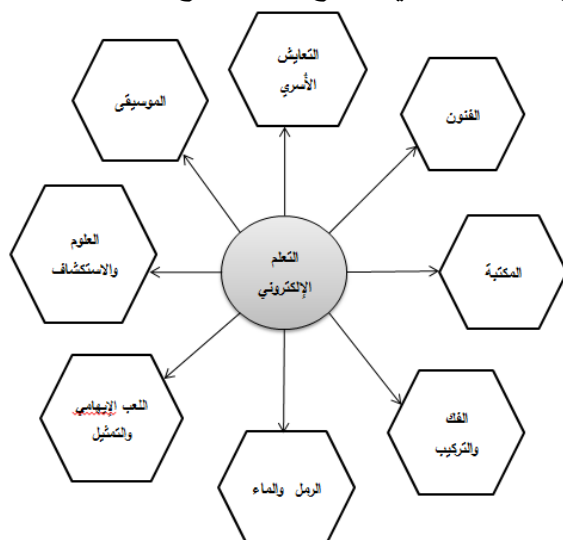
(٣) الأركان التعليمية:

أ- تنظيم الأركان التعليمية:

يتم ترتيب وتنظيم الأركان التعليمية في رياض الأطفال حسب الأهداف المطلوبة والبيئة التعليمية " الأركان الفاعلة تتطلب تخطيط مسبق لها، وتصمم لتوفير فرص محددة لتعلم الأطفال؛ لكل منها أهداف يرجى تحقيقها، وتعتبر الأهداف هي الإطار الذي يقوم عليه التخطيط، وفرص التعلم الحقيقية التي تحدث تلقائياً عندما يختار الطفل ويتحكم باتجاه النشاط الذي يقوم به، ويحتاج الطفل إلى وقت كافٍ لاختيار المواد وتحديد الأدوار ومناقشة الأنشطة، ويقترح إعطاء الطفل على الأقل ثلاثين دقيقة حتى يحدث النشاط المقدم له، ويندمج فيه (الهولي، ٢٠٠٦م: ٣٢). ويرى الباحثان أن تعدد وتنوع الأركان التعليمية يشبع رغبات كل الأطفال ويراعي الفروق الفردية للأطفال في خياراتهم وينمي القدرات حسب الميول.

ب- أنواع الأركان التعليمية:

تحدد الأركان التعليمية المطلوبة في رياض الأطفال حسب البيئة التعليمية وحسب متطلبات المنهج " وتنقسم بيئة الأركان التعليمية إلى: أركان ثابتة وأخرى متغيرة، الثابتة لا تتغير طوال العام الدراسي ومنها: ركن المكتبة، ركن البناء والهدم، الركن الفني، ركن التعايش الأسري، ركن الاكتشاف (الهولي، ٢٠٠٦م: ٣٥). والشكل التالي يوضح بعض أنواع الأركان التعليمية:



شكل رقم (١) من أنواع الأركان التعليمية

المصدر: من تصميم الباحثين ٢٠٢١م

(٤) النمو اللغوي:

أ- خصائص لغة طفل ما قبل المدرسة:

تلعب الروضة دوراً مهماً في حياة الطفل بصفة خاصة؛ فعن طريق اللغة يستطيع الإنسان أن يعبر عن أفكاره ورغباته وميوله؛ كما أنه من خلالها يستطيع فهم البيئة المحيطة به، ويتمكن من التواصل مع الآخرين، ومن خصائص اللغة في هذه المرحلة (أبو معال، :

- بساطة لغة الطفل وعدم دقته في تحديد المطلوب: حيث ينمو القاموس اللغوي للطفل تدريجياً خلال السنوات الأولى من عمره حتى يبلغ حوالي ألفي كلمة عندما يصل إلى سن ست سنوات، وتأخذ في الزيادة خلال المراحل المتقدمة؛ إلا أن قدرة الطفل على التعميم في هذه المرحلة غير كافية، وخبراته قليلة؛ مما يؤدي إلى الغموض الذي ينتاب كثيراً من كلمات قاموسه اللغوي.

- تعلق لغة الطفل بالمحسوسات لا بالمجردات: حيث يغلب على لغة الطفل أنها تتمركز حول نفسه؛ وهذا يعني أن الطفل ليس اجتماعياً قبل التحاقه بالمدرسة، وتغلب عليه روح الأنانية، كما نراه عند دخول الروضة، فهو مثلاً: يستعمل ضمائر (أنا، وأنت) أكثر من الضمائر الأخرى، وباستمراره في التعامل مع زملائه وممتلكات الروضة يتعلم أن هناك آخرين يشتركون معه.

- يتمتع الطفل بمفاهيم وتراكيب خاصة به في الكلام: حيث تكون مفاهيم الطفل عن الأشياء قليلة ومحدودة؛ وتزداد تبعاً للخبرات التي يمر بها في حياته، وأثناء هذه التجارب والخبرات لا بد أن يربط الطفل بين الأشياء ورمزها المنطوقة؛ فتنمو لديه جُملاً وتراكيب خاصة به، ما يلبث بعدها إلا أن يقوم بتصحيحها أو تطويرها (أبو معال، ٢٠٠٦م: ٨٨) و (غباري، أبوشعيرة، ٢٠١١م: ٥٠).

ويرى الباحثان أن هذه الخصائص الطفل الرياض تحتاج إلى وسائل وتقنيات وأنشطة متنوعة حتى يتحقق النمو اللغوي المطلوب في هذه المرحلة؛ وبذلك فإن التعدد والتنوع في وسائل التعليم الذي يجده الطفل من خلال الأركان التعليمية افتراضية أو غيرها يسهم اسهاماً فاعلاً في النمو اللغوي المطلوب لدى الطفل.

ثانياً: الدراسات السابقة:

تحصل الباحثان على العديد من الدراسات السابقة في مجال متغيري الدراسة الأركان التعليمية والنمو اللغوي للأطفال، ومن هذه الدراسات:

١- دراسة سبكي (٢٠١٩م): هدفت الدراسة إلى معرفة دور الأركان التعليمية في تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية: (الوعي بالذات، التواصل، التعاون والعمل مع الآخرين)، وتكونت عينة الدراسة من عدد (٣٦٢) طفلاً، و (٢٢٣) معلمة، و (٢٥) روضة حكومية بمدينة مكة المكرمة، واتبعت الدراسة المنهج المسحي الوصفي، وتم تطبيق مقياس المهارات الحياتية الاجتماعية، وأظهرت النتائج

فاعلية أنشطة الأركان التعليمية في تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية كان ترتيبها على التوالي: مهارات التواصل بمتوسط حسابي (٠.٩٠)، تليه مهارات الوعي بالذات وإدارة الذات بمتوسط حسابي (٠.٨٦)، وأن مستوى امتلاك أطفال الروضة للمهارات الحياتية الاجتماعية يتراوح بين المتوسط إلى المرتفع، وتوصي الدراسة بضرورة تطوير تصميم بيئة الأركان التعليمية، وضرورة إثرائها بالأنشطة المحفزة على تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية (الوعي بالذات، التواصل، التعاون والعمل مع الآخرين)، وأهمية تصميم برامج تساهم في تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية لدى الطفل.

٢- **دراسة الشكري (٢٠١٩م):** هدفت الدراسة إلى معرفة دور النمو اللغوي في بناء شخصية طفل ما قبل المدرسة، من خلال التعرف على جوانب النمو اللغوي وأنشطة النمو اللغوي وأساليب تنمية اللغة، واتبعت الدراسة المنهج التحليلي الاستقرائي، ومن النتائج التي توصلت لها الدراسة: أن رياض الأطفال تسهم بدرجة كبيرة في تحقيق النمو المتكامل في جوانب شخصية الطفل، وأن الأنشطة والأساليب المستخدمة في رياض الأطفال تساهم في النمو اللغوي للطفل.

٣- **دراسة سالم، (٢٠١٧م):** هدفت الدراسة التعرف على الأركان التعليمية اللازم توفرها في الرياض لتكوين شخصية متكاملة للطفل، ومدى توفير هذه الأركان المعلومات التي تساعد الطفل في اكتساب المهارات، وتكوين التصورات الصحية، والمعلومات التي تساعده على الابتكار، انتهجت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال أداة الاستبانة، من النتائج التي توصلت إليها الدراسة: للأركان التعليمية دور فاعل في بناء شخصية الطفل، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء معلمات رياض الأطفال على أن الأركان التعليمية تعمل على بناء شخصية الطفل من حيث متغيرات الدراسة: (المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، وعدد الدورات التدريبية).

٤- **دراسة الحداد (٢٠١٦م):** استهدفت الدراسة الكشف عن مدى كفاءة استخدام معلمات رياض الأطفال الأركان التعليمية في تنمية المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة، وتحديد المعايير الواجب توافرها في الأركان التعليمية والتي يمكن من خلالها تقويم الأركان التعليمية التي تخدم تنمية المفاهيم العلمية، والتعرف على ملائمة الأركان التعليمية في تنمية المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة، والكشف عن أثر خبرة المعلمة على الكفاءة في استخدام الأركان التعليمية، واشتملت عينة الدراسة على عينة قوامها (٥٥) معلمة من معلمات رياض الأطفال بمدارس تابعة لوزارة التربية والتعليم بمدينة كفر الشيخ، وعدد (١٣) موجهة من موجهات رياض الأطفال. وكانت أداة البحث بطاقه ملاحظه استخدام معلمات رياض الأطفال الأركان التعليمية في تنمية المفاهيم العلمية، وقد أسفرت نتائج الدراسة

عن: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة المعلمات ومجموعة الموجهات على بطاقة ملاحظة استخدام معلمات رياض الأطفال الأركان التعليمية في تنمية المفاهيم العلمية، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة المعلمات ذوي الخبرة الأكبر ومجموعة المعلمات ذوي الخبرة الأقل على بطاقة ملاحظة استخدام معلمات رياض الأطفال الأركان التعليمية في تنمية المفاهيم العلمية، يوجد قصور في استخدام بعض معلمات رياض الأطفال لبعض الأركان التعليمية ويرجع ذلك إلى عدم توافر الأدوات في معظم الروضات. عدم توافر الأدوات بكميات تتناسب مع الأطفال. عدم تدريب المعلمات على تبسيط بعض المفاهيم العلمية لتكون في مستوى فهم الطفل وتقديمها بطريقة مبسطة ونتيجة لذلك لا تندرج في الخطة السنوية للمعلمة. عدم تدريب المعلمات على استخدام الوسائل التكنولوجية اللازمة لتوفير أدوات تساعد في توصيل المفاهيم العلمية. عدم قدرة المعلمات على إنتاج وابتكار وسائل تخدم المفاهيم العلمية. كما يوجد قصور في استخدام المعلمات ركن المسرح ويرجع ذلك إلى عدم تدريب المعلمات على استخدام أنواع المسارح المختلفة وإنتاج العرائس المناسبة لكل مسرح. ضيق مساحة القاعات حيث أن مساحة القاعة لا تستوعب أنواع المسارح بداخلها.

٥- دراسة شانلي (٢٠١٣م): تهدف هذه الدراسة إلى تنمية القيم الاقتصادية لدى طفل الروضة من خلال بيئة غنية ومثيرة ومحفزة لتنمية هذه القيم حتى يكتسب خبرات اقتصادية متنوعة تساعده في التغلب على التحديات الاقتصادية التي تواجهه في الحياة اليومية، ومحاولة تربيته على ترشيد الاستهلاك، والإدخار، والاستثمار، وحب العمل، والإنتاج، وتشجيع المنتجات الوطنية والابتعاد عن شراء المنتجات المستوردة وغيرها من القيم الاقتصادية؛ وذلك من خلال تصميم برنامج خاص باستخدام بيئة الأركان التعليمية والتحقق من فاعليته. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي واقتصرت على عينة من الأطفال الملتحقين بالمستوى الثاني برياض الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات وبلغ عددهم (٦٤) طفلاً وطفلة تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة. أما أدوات الدراسة فقد اشتملت على استبيان لتحديد القيم الاقتصادية المناسبة لطفل الروضة، ومقياس القيم الاقتصادية المصور لطفل الروضة، والبرنامج المقترح باستخدام بيئة الأركان التعليمية. بينت النتائج ما يلي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على مقياس القيم الاقتصادية بعد تطبيق البرنامج باستخدام بيئة الأركان التعليمية لصالح القياس البعدي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية

والمجموعة الضابطة بعد تعرضهم للبرنامج باستخدام بيئة الأركان التعليمية لصالح المجموعة التجريبية.

٦- **دراسة الهوارنة (٢٠٢١م):** هدفت الدراسة إلى دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة، مثل: (المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة، الذكاء، الجنس، حجم الأسرة، المخاوف، والترتيب الميلادي. وتكونت عينة الدراسة من (١١٠) طفلاً، ممن تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٤-٦) سنوات. وكانت أهم نتائج الدراسة ما يلي: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النمو اللغوي لدى أطفال الروضة والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة، توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النمو اللغوي لدى أطفال الروضة ومعامل ذكائهم، لا توجد فروق دالة إحصائياً في النمو اللغوي بين الجنسين (ذكور، إناث).

التعليق على الدراسات السابقة:

تحصّل الباحثان على عدد كبير من الدراسات السابقة في مجال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ومن أهمّ هذه الملاحظات:

١- حداثة الدراسات، حيث أن الدراسات كلها حديثة؛ ويرجع ذلك لحداثة ظهور وسائل التواصل الاجتماعي نفسها.

٢- أن معظم الدراسات تناولت استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم، ما عدا بعض الدراسات منها: دراستي ساسي (٢٠١٨) وكيث (٢٠١١م) اللتان تناولتا استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بصورة عامة، كما تناولت دراسة الطيار (٢٠١٤م) تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم.

٣- تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في المنهجية المستخدمة وفي الأداة؛ حيث استخدمت معظم الدراسات السابقة المنهج الوصفي من خلال أداة الاستبانة.

٤- استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في المنهجية وفي بناء الاستبانة وفي الإطار النظري.

إجراءات الدراسة الميدانية

أولاً: منهج الدراسة:

استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ لأنه الأنسب في دراسة مثل هذه المشكلات "وهو المنهج الذي يتناول دراسة أحداث أو ظواهر أو ممارسات كائنة وموجودة ومتاحة للدراسة والقياس كما هي، دون تدخل الباحث في مجرياتها، ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصنفها ويحللها (الأغا، ١٩٩٧م: ١٤).

ثانياً: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من معلمات رياض الأطفال في الرياض الحكومية وفي الرياض الخاصة بمدينة رفاة بالسودان للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م، وعددهن (١٧٤) معلّمة، حسب بيانات الجدول الآتي:

جدول رقم (١): إحصائية عامة لرياض الأطفال بمدينة رفاة للعام

الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ م

النسبة المئوية	المجموع	نوع الأطفال			نوع الروضة	الرقم	البيان
		مختلط	بنات	بنين			
٤٣%	١٥	6	4	5	١	الرياض الحكومية	نوع الروضة
٥٧%	٢٠	٢٠	-	-	٢	الرياض الخاصة	
١٠٠%	٣٥	٢٦	٤	٥	المجموع		
النسبة المئوية	المجموع	المؤهل العلمي			النوع	الرقم	المؤهل العلمي
		دون الثانوي	ثانوي	جامعي			
٤٣.٥%	٦٤	١٠	٤٠	١٤	١	الرياض الحكومية	المؤهل العلمي
٥٦.٥%	٨٣	-	٤٩	٣٤	٢	الرياض الخاصة	
١٠٠%	147	10	89	48	المجموع		

المصدر: إدارة التعليم قبل المدرسة بمحلية شرق الجزيرة ٢٠٢١ م

ومن الجدول يمكن ملاحظة الآتي:

- أن العدد الكلي لرياض الأطفال بمدينة رفاة يبلغ (٣٥) روضة، وأن نسبة الرياض الخاصة بمدينة رفاة ٥٧% وهي أكبر من الرياض الحكومية؛ وهذا يدل على المنافسة الكبيرة بين الرياض الخاصة والحكومية؛ وهذه المنافسة من ناحية استثمارية تسهم في تحسين بيئة الروضة ميلاً نحو استقطاب الأسر والأطفال.
- أن مجموع المعلمات برياض الأطفال بمدينة رفاة يبلغ (١٤٧) معلّمة، الأكثرية لمعلمات الرياض الخاصة بعدد (٨٣) ونسبة ٥٦.٥% مقابل (٦٤) معلّمة بالرياض الحكومية بنسبة (٤٣.٥%)؛ وهذه نسب طبيعية تبررها تفوق الرياض الخاصة في العدد بمدينة رفاة.
- والملاحظ أن الأكثرية بعدد (٩٩) وبنسبة حوالي ٦٧% مؤهلن غير جامعي؛ وهذه إشارة سلبية لضعف المؤهل العلمي لدى معلمات رياض الأطفال بمدينة رفاة؛ مما يستدعي ضرورة معالجة هذه الفجوة.

دور الأركان التعليمية الافتراضية في النمو اللغوي للأطفال، د. أمير بلال - د. الصديق بلة

ثالثاً: عينة الدراسة:

تم استخدام طريقة العينة العشوائية البسيطة، حيث تكونت الدراسة من عدد (١٢٠) معلمة، بنسبة حوالي ٦٩% من مجتمع الدراسة، والجدول التالي يوضح الوصف الإحصائي لعينة الدراسة وفق المتغيرات الديمغرافية:

جدول رقم (٢): بيانات متغيرات العينة

المتغير	نوع الروضة		المؤهل العلمي				الخبرة	
	١	٢	١	٢	٣	٤	٥	٦
م	١	٢	١	٢	٣	٤	٥	٦
التكرار	60	60	22	40	41	17	34	46
النسبة	50%	50%	18.3%	33.3%	34.2%	14.2%	28.3%	38.3%
مجموع التكرارات	120		120				120	
مجموع النسب	100%		100%				100%	

من الجدول السابق يتضح أن نسبة الرياض الحكومية والرياض الخاصة متساوية (٦٠) لكل منهما، وهذه النسبة مقارنة للنسبة العامة في مجتمع الدراسة، ومن حيث المؤهلات العلمية نجد أن النسبة الأعلى لحملة المؤهل الجامعي (34.2%)، يليه المعلمات اللائي يحملن مؤهل الدبلوم الوسيط بنسبة (33.3%)؛ بينما حملة مؤهل الشهادة السودانية في المركز الثالث بنسبة (18.3%)، بينما النسبة الأقل لحملة شهادات عليا فوق المؤهل الجامعي؛ وعلى الرقم من أن ما يقارب من نصف العينة يحملن مؤهلات جامعة؛ ولكن أن يكون نصف العدد من المعلمات لا يحملن مؤهل جامعي؛ ففي ذلك مؤشر خطير لضعف تأهيل المعلمات مما ينعكس سلباً على أدائهن.

رابعاً: أداة الدراسة:

استخدم الباحثان الاستبانة أداة لمناسبتها لهذا النوع من الدراسات؛ إذ تساعد في الحصول على الحقائق، وتجميع المعلومات عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل. قام الباحثان باستطلاع بعض الدراسات السابقة، وعلى ضوءها تم تصميم الاستبانة من قسمين:

- القسم الأول: وهو عبارة عن بيانات الأولية لعينة الدراسة الآتية: (نوع الروضة، المؤهل العلمي، الخبرة العملية).
- القسم الثاني: وهو عبارة عن محاور الاستبانة؛ حيث تم تقسيم المحاور إلى محورين حسب البيانات التالية:

جدول رقم (٣): محاور الاستبانة وعباراتها

م	عنوان المحور	عدد العبارات
١	دور الأركان التعليمية الافتراضية في النمو اللغوي للأطفال	١٢
٢	درجة استخدام الأركان التعليمية	٩
	مجموع العبارات	٢١

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية، 2021م

- المقياس المعتمد في الاستبانة:

استخدم الباحثان تدرجاً وفق مقياس (ليكات) الخماسي نقاط لقياس استجابات المبحوثين لفقرات الاستبانة، ولتصحيح أداة الدراسة؛ بحيث تُعرض فقرات الاستبانة على المستجيبين، ويُطلب منهم إبداء مستوى الموافقة على هذه الفقرات من خلال إعطاء درجة تراوح بين (١-٥) درجات بحيث إن اقترب الدرجة من الرقم (٥) تدل على مستوى مرتفع من الموافقة، واقترب الدرجة من الرقم (١) يدل على مستوى منخفض من الموافقة أو عدم الموافقة وفق الجدول التالي:

جدول رقم (٤): الوزن والوسط المرجح لمقياس الدراسة

المقياس	صغيرة جداً	صغيرة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً
الوزن	١	٢	٣	٤	٥
المتوسط المرجح	١.٧٩ - ١	٢.٥٩ - ١.٨٠	٣.٣٩ - ٢.٦٠	٤.١٩ - ٣.٤٠	٥ - ٤.٢٠

المرجع: (عبد الفتاح، ٢٠١٧، ص ٥٤٠)

من الجدول السابقة نلاحظ إن طول الفترة المستخدمة هي ناتج قسمة (٤/٥) أي (٠.٨٠). وقد حُسب طول الفترة على أساس أن الأرقام ١، ٢، ٣، ٤، ٥ قد حصرت فيها بينها ٤ مسافات .

عليه للوصول إلي نتائج أكثر دقة يتم تصحيح المقياس المستخدم للفرقة بين المستويات التالية:

- أكبر من ٤ أعلي درجات الموافقة.

- من ٤ إلي أكبر من ٣.٥ موافقة إيجابية

- من ٣.٥ إلي أكبر من ٣ درجة متوسطة من الموافقة (يميل إلي الإيجابية).

- من ٣ إلي أكبر من ٢.٥ درجة متوسطة من عدم الموافقة (يميل إلي السلبية).

- من ٢.٥ إلي أكبر من ٢ غير موافق (سليبي).

- أقل من ٢ غير موافق مطلقاً (سليبي جداً).

- صدق وثبات الاستبانة:

يعني صدق أداة الدراسة أنّ الأداة تقيس ما وضعت لقياسه، وقد تمّ التحقق والتأكد من صدق الاستبانة من خلال الآتي:

- الصدق من وجهة المحكمين (صدق المحتوى / الصدق الظاهري):
بعد إعداد الاستبانة في صورتها الأولية تم عرضها على عدد (٥) من المحكمين من ذوي الاختصاص، من أجل التأكد من سلامة الصياغة اللغوية للاستبانة، ووضوح تعليمات الاستبانة، وانتماء الفقرات لأبعاد الاستبانة، ومدى صلاحية هذه الأداة لقياس الأهداف المرتبطة بهذه الدراسة، وقام الباحثان بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة من المحكمين، وبذلك خرجت الاستبانة في صورته النهائية.

- صدق المقياس:

- صدق الاتساق الداخلي :

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد قام الباحثان بحساب الاتساق الداخلي للاستبانة، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة، والدرجة الكلية للمجال نفسه، وذلك وفق الجدول الآتي:

جدول رقم (5): معاملات ارتباط عبارات المقياس

معامل الارتباط		م
الاستخدام	الدور	
.283**	.254**	1
.254**	.422**	2
.278**	.295**	3
.409**	.430**	4
.116	.320**	5
.309**	.274**	6
.429**	.401**	7
.388**	.345**	8
.574**	.336**	9
	.250**	10
	.309**	11
	.306**	12

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية، 2021م

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$).

يوضح الجدول السابق أن معامل ارتباط يتراوح ما بين (٠.١١٦ - ٠.٥٧٤)، ويوضح كذلك أن جميع معاملات الارتباط المبينة كانت دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) أو ($\alpha \leq 0.01$) وبذلك يعتبر المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

- الصدق البنائي وثبات أداة الدراسة:

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة. ويبين الجدول التالي أن جميع معاملات الارتباط في جميع مجالات الاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$)، وبذلك تعتبر جميع مجالات الاستبانة صادقة لما وضع لقياسه.

ونعني بثبات أداة الدراسة، أن الأداة تعطي نفس النتائج تقريباً لو طبقت مرة أخرى على نفس المجموعة من الأفراد، أي أن النتائج لا تتغير، تحت نفس الظروف والشروط، يعني أن هناك استقرار في نتائج الاستبانة، وعدم تغييرها بشكل كبير، وقد تم التأكد من قياس ثبات الاستبانة من خلال استخدام الباحثان لطريقة معامل "ألفا كرونباخ"، (Cronbach's Alpha Coefficient)

جدول رقم (٦) معاملات الارتباط والثبات والصدق للمقياس

المحور	عدد العبارات	معامل الارتباط	الثبات	الصدق
الاتجاهات نحو الأركان التعليمية الافتراضية	12	.328	.50	.70
درجة استخدام الأركان التعليمية	9	.337	.43	.65
المقياس	21	.666	.53	.72

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية، 2021م

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يتبين من الجدول السابق:

- أن محاور الاستبانة تتمتع بمعاملات صدق عالية ما بين (70-72) وتفي بأغراض الدراسة.
 - أن محاور الاستبانة تتمتع بمعاملات ثبات دالة عالية ما بين (43-53) وتفي بأغراض الدراسة.
 - كانت قيمة مجموع معامل الثبات لجميع فقرات الاستبانة ككل (0.53).
 - كانت قيمة مجموع معامل الصدق لجميع فقرات الاستبانة ككل (0.72).
- وبذلك يكون الباحثان قد تأكد من صدق وثبات استبانة الدراسة مما يجعله على ثقة تامة بصحة الاستبانة، وصلاحيه لتكون أداة قياس مناسبة وفاعلة لتحليل النتائج، والإجابة على أسئلة الدراسة، واختبار فرضياتها بثقة.

خامساً: أساليب المعالجات الإحصائية:

استعان الباحثان لمعالجة البيانات الإحصائية بالبرنامج الإحصائي (SPSS) والذي يشير اختصاراً إلى الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences)؛ وذلك لتفريغ بيانات الاستبانة وتبويبها وتحليلها كما تمت الاستعانة ببرنامج Excel لتنفيذ الأشكال البيانية المطلوبة. والأساليب الإحصائية التي تم استخدامها هي:

١- النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي: يستخدم هذا الأمر بشكل أساسي لأغراض معرفة تكرار فئات متغير ما ويتم الاستفادة منها في وصف عينة الدراسة.

٢- اختبار ألفا كرونباخ واختبار التجزئة النصفية لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.

٣- معامل ارتباط بيرسون: لقياس درجة الارتباط حيث يقوم هذا الاختبار على دراسة العلاقة بين متغيرين، وقد تم استخدامه لحساب الاتساق الداخلي والصدق البنائي للاستبانة.

٤- اختبار (T) في حالة عينة واحدة لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلى الدرجة المتوسطة وهي (٣) أم زادت أو قلت عن ذلك، ولقد تم استخدامه للتأكد من دلالة المتوسط لكل فقرة من فقرات الاستبانة.

اختبار (T) في حالة عينتين: لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين من البيانات المستقلة.

رابعاً: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

الفرض الأول: تحقق اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دور الأركان التعليمية الافتراضية في النمو اللغوي للأطفال بدرجة عالية؛ ويمثل هذا الفرض المحور الأول يمثل المحور الأول من محاور الاستبانة (اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دور الأركان التعليمية في تحسين النمو اللغوي لدى أطفال الرياض)، حسب بيانات الجدول التالي:

جدول رقم (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دور الأركان التعليمية الافتراضية في تحسين النمو اللغوي لدى أطفال الرياض

م	العبرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة	الترتيب
١	زيادة مخزون الطفل اللغوي من الكلمات الجديدة.	4.04	.92941	كبيرة	٢
٢	تنمية لغة الطفل المنطوقة.	3.97	.98273	كبيرة	٥
٣	تنمية قدرات الطفل التعبيرية.	4.08	.82588	كبيرة	١
٤	تنمية الاستعداد للقراءة.	3.75	1.0531	كبيرة	١١

٥	تنمية الاستعداد للتواصل مع الآخرين.	4.01	1.0288	كبيرة	٣
٦	تنمية قدرة الفهم من خلال أنشطة القراءة والمناقشة.	3.90	1.0484	كبيرة	٧
٧	تنمية المهارات الحركية التي تساعد في الكتابة و الرسم و التلوين.	3.03	1.1639	متوسطة	١٢
٨	الاسهام في تكوين صورة ذهنية للطفل عن الأشياء التي يدركها.	3.80	1.0659	كبيرة	٩
٩	تنمية الخبرات اللغوية لدى الطفل.	3.90	.99916	كبيرة	٧
١٠	إتاحة الفرصة للطفل للتجريب والملاحظة.	3.93	.98919	كبيرة	٦
١١	تنمية القدرة على التفكير والإبداع.	3.98	.96130	كبيرة	٤
١٢	تنمية مفاهيم الطفل الرياضية والعديدية.	3.80	1.0659	كبيرة	٩
نتيجة محور دور الأركان التعليمية		3.٨٥	.33272	كبيرة	

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠٢١م

من الجدول السابق الخاص بالمحور الأول لأداة الدراسة يتضح أنّ اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دور الأركان التعليمية الافتراضية في تحسين النمو اللغوي لدى أطفال الرياض تحقق بصورة عامة بوسط حسابي (٣.٨٥) و بانحراف معياري (٠.33272). وبدرجة تقديرية كبيرة؛ مما يؤكّد إيجابية الاتجاهات بدرجة كبيرة؛ حيث أنّ كل العبارات (١٢) عبارة تحققت بدرجة كبيرة ماعدا العبارة رقم (٧) والتي تنص على أن: تنمية المهارات الحركية التي تساعد في الكتابة و الرسم و التلوين. وهذه النتيجة العامة تُظهر أهمية الدور الذي تلعبه الأركان التعليمية الافتراضية في تحسين النمو اللغوي لدى أطفال الرياض؛ وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة سالم (٢٠١٧م) التي توصلت إلى أنّ للأركان التعليمية دور فاعل في بناء شخصية الطفل، وتتفق عن نتيجة دراسة سبكي (٢٠١٩م) التي توصلت إلى تحقيق فاعلية أنشطة الأركان التعليمية في تنمية مهارات التواصل بدرجة عالية؛ وهذه النتائج تؤكد فاعلية الأركان التعليمية في تحسين النمو اللغوي لدى أطفال الرياض؛ كما تتفق مع نتيجة دراسة الشكري (٢٠١٩م) التي توصلت إلى أنّ الأنشطة والأساليب المستخدمة في رياض الأطفال تسهم في النمو اللغوي للطفل.

٢- الفرض الثاني : تستخدم الأركان التعليمية بمرحلة رياض الأطفال بدرجة كبيرة. جدول رقم (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات البعد

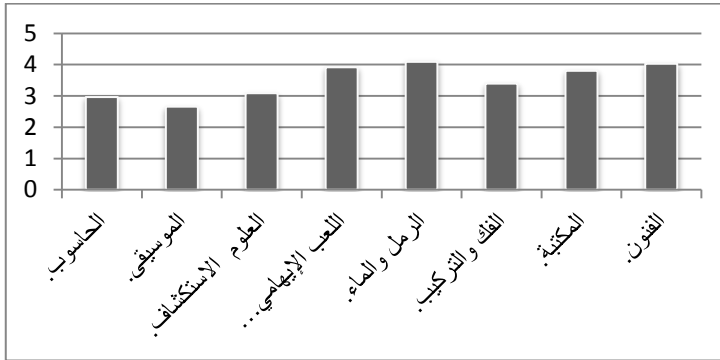
النفسي

م	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة	الترتيب
١	التعايش لأسري.	3.20	1.1493	متوسطة	٦
٢	الفنون.	4.02	.93900	كبيرة	٢

دور الأركان التعليمية الافتراضية في النمو اللغوي للأطفال، د. أمير بلال - د. الصديق بلة

٤	كبيرة	1.1902	3.80	المكتبة.	٣
٥	متوسطة	1.2181	3.39	الفك والتركيب.	٤
١	كبيرة	.92578	4.09	الرمل والماء.	٥
٣	كبيرة	1.0337	3.91	اللعب الإيهامي والتمثيل.	٦
٧	متوسطة	1.2338	3.08	العلوم الاستكشاف.	٧
٩	متوسطة	1.1603	2.65	الموسيقى.	٨
٨	متوسطة	1.2829	2.96	الحاسوب.	٩
كبيرة		.39291	3.46	نتيجة محور درجة استخدام الأركان التعليمية	

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠٢١م



الشكل رقم (2): درجة استخدام الأركان التعليمية

من الجدول والشكل السابقين فيما يخص المحور الثاني لأداة الدراسة يتضح أن درجة استخدام الأركان التعليمية بمرحلة رياض الأطفال بمجتمع الدراسة قد تحقق بصورة عامة بوسط حسابي (3.46) و بانحراف معياري (.39291). وبدرجة تقديرية كبيرة؛ مما يؤكد أن درجة الاستخدام للأركان التعليمية بمجتمع الدراسة متحقق بدرجة كبيرة، مع العلم أن هذه الأركان التسعة المعروضة في أداة الدراسة تم اختيارها بالتشاور مع إدارة التعليم قبل المدرسي بمجتمع الدراسة، وهي الأركان الغالبة استخدامها؛ حيث أنّ (٤) عبارات تحققت بدرجة كبيرة وهذه يعني أن هذه الأربعة أركان استخدامها في مجتمع الدراسة بدرجة كبيرة وهي أركان: الفنون، المكتبة، الرمل والماء، و اللعب الإيهامي والتمثيل، وأن (٥) أركان تحققت درجة الاستخدام بدرجة متوسطة وهي أركان: التعايش الأسري، الفك والتركيب، العلوم والاستكشاف، الموسيقى، والحاسوب؛ ويعزي الباحثين ذلك إلى أن الأركان التي تحقق استخدامها بدرجة عالية هي أركان تقليدية إعدادها لا يحتاج إلى عناء أو مجهود أو مال مثل: الرمل والماء واللعب الإيهامي والتمثيل؛ أما الأركان الأخرى

التي تحققت بدرجة متوسطة فكلها تحتاج إلى تجهيزات مثل: الفك والتركيب والعلوم والاستكشاف والحاسوب ؛ وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة الحداد (٢٠١٦م) التي توصلت إلى: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة المعلمات ومجموعة الموجهات على بطاقة ملاحظة استخدام معلمات رياض الأطفال الأركان التعليمية في تنمية المفاهيم العلمية.

٣- الفرض الثالث : توجد فروق دالة إحصائية في دور الأركان التعليمية الافتراضية في تحسين النمو اللغوي لدى أطفال الرياض ودرجة استخدام الأركان التعليمية تعزى لمتغير نوع الروضة.

جدول رقم (٩) نتيجة اختبار (ت) للفروق في دور الأركان التعليمية تبعاً لمتغير نوع الروضة

النتيجة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	F	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتغير نوع الروضة	المحور
دالة	.000	118	-4.851-	.006	7.857	.35255	3.71	حكومي	دور الأركان في النمو اللغوي
						.24874	3.98	خاص	
دالة	.006	118	-2.826-	.662	.192	.37772	3.36	حكومي	درجة استخدام الأركان
						.38597	3.55	خاص	

من الجدول السابق وحسب البيانات توصلت النتائج إلى وجود توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى المعنوية 0.01 في المحورين لصالح نوع الروضة خاص؛ وهذه النتيجة تؤكد تحقق الفروض بوجود فروق، وهذه الفروض لصالح الرياض الخاصة؛ مما يؤكد أن الرياض الخاصة أكثر استشعاراً بدور الأركان التعليمية في تحسين النمو اللغوي لأطفال الرياض؛ ويعزي الباحثان ذلك للإمكانيات الكبيرة للرياض الخاصة والتناس الكبير بينها في استقطاب الأطفال.

٤- الفرضين الرابع والخامس : توجد فروق دالة إحصائية في دور الأركان التعليمية الافتراضية في تحسين النمو اللغوي لدى أطفال الرياض ودرجة استخدام الأركان التعليمية تعزى لمتغيري المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة .

دور الأركان التعليمية الافتراضية في النمو اللغوي للأطفال، د. أمير بلال - د. الصديق بلة

جدول رقم (١٠) نتيجة اختبار (ف) للفروق في دور الأركان التعليمية تبعاً لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع التكرارات	متوسط التكرارات	درجة الحرية	F	الدالة مستوى	الدالة	بين المجموعات	
									داخل المجموعات	بين المجموعات
محور دور الأركان التعليمية في النمو اللغوي لدى الأطفال	ثانوي	3.9015	.36609	3	.038	.334	.800	غير دالة	بين المجموعات	داخل المجموعات
	دبلوم	3.8502	.37290	116	.113					
	جامعي	3.8178	.29708	13.061						
	عليا	3.8775	.28431	119						
	المجموع	3.8524	.33272	13.174						
محور درجة استخدام الأركان التعليمية في رياض الأطفال	أقل من 5	3.8262	.30474	2	.025	.218	.804	غير دالة	بين المجموعات	داخل المجموعات
	5 إلى 10	3.8757	.34312	117	.112					
	أكثر من 10	3.8479	.34944	119						
	المجموع	3.8524	.33272	13.174						
محور دور الأركان التعليمية في النمو اللغوي لدى الأطفال	ثانوي	3.4729	.36061	3	.099	.636	.593	غير دالة	بين المجموعات	داخل المجموعات
	دبلوم	3.3972	.42914	116	.156					
	جامعي	3.4824	.38699	18.074						
	عليا	3.5425	.36827	119						
	المجموع	3.4608	.39291	18.371						
محور درجة استخدام الأركان التعليمية في رياض الأطفال	أقل من 5	3.3627	.37236	2	.233	1.52 2	.223	غير دالة	بين المجموعات	داخل المجموعات
	5 إلى 10	3.4894	.40979	117	.153					
	أكثر من 10	3.5111	.38474	119						
	المجموع	3.4608	.39291	18.371						

من نتائج بيانات الجدول السابق اتضح عدم وجود فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغيري المؤهل والخبرة في دور الأركان التعليمية الافتراضية في تحسين النمو اللغوي لدى أطفال الرياض ودرجة استخدام الأركان التعليمية تعزى لمتغيري المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة؛ وهذا يؤكد عدم تحقق الفروض التي تفترض وجود فروق؛ وهذه النتيجة تشير إلى أن المفحوصين بمختلف بياناتهم في المؤهل وفي الخبرة العملية اتفقت آرائهم بغالبية؛ وهذه تتفق مع دراسة الحداد (٢٠١٦م) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة المعلمات ذوي الخبرة الأكبر ومجموعة المعلمات ذوي الخبرة الأقل على بطاقة ملاحظة استخدام معلمات رياض الأطفال الأركان التعليمية في تنمية المفاهيم العلمية.

خامساً: خاتمة الدراسة

أولاً: ملخص النتائج:

- ١- يتحقق اتجاه معلمات رياض الأطفال نحو دور الأركان التعليمية الافتراضية في النمو اللغوي للأطفال بوسط حسابي (٣.٨٥) وبدرجة إيجابية كبيرة.
- ٢- تحقق درجة استخدام الأركان التعليمية برياض الأطفال بوسط حسابي (3.46) وبدرجة تقديرية كبيرة.
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المفوضين في دور الأركان التعليمية في النمو اللغوي للأطفال ودرجة استخدامها تعزى لمتغير نوع الروضة لصالح الرياض الخاصة.
- ٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية متوسط درجات المفوضين في دور الأركان التعليمية في النمو اللغوي للأطفال ودرجة استخدامها تعزى لمتغيري: (المؤهل العلمي، والخبرة العملية).

ثانياً: التوصيات:

على ضوء النتائج توصي الدراسة بما يلي: -

- ١- ضرورة الاهتمام بتنشيط التعلم من خلال استخدام الأركان التعليمية وذلك بتأهيل المعلمات وتدريبهن، وتهيئة الأركان التعليمية بالصورة المطلوبة وبالوسائل التعليمية الموائمة لمتطلبات تعليم الأطفال.
- ٢- ضرورة تشجيع استخدام الأركان التعليمية الافتراضية في البيت وفي الروض

ثالثاً: المقترحات:

على ضوء نتائج الدراسة تقترح الدراسة المقترحات التالية لدراسات مستقبلية:

- ١- أثر الأركان التعليمية في تنمية مهارات الاتصال لدى أطفال الرياض.
- ٢- دور ركن التعايش السلمي في نشر ثقافة السلام والأمن المجتمعي بين الأطفال.
- ٣- دور ركن المسرح في نشر القيم الدينية والأخلاقية.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

١- إبراهيم أنيس وآخرون (١٩٨٥م): المعجم الوسيط، مطابع الأوفيس بشركة الإعلانات الشرقية.

ثانياً: المراجع:

١- الأغا، إحسان (١٩٩٧م): البحث التربوي: (عناصره، مناهجه، أدواته)، الطبعة الثانية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

٢- الجمال، رانيا عبد المعز (٢٠١١م): إدارة رياض الأطفال في عصر العولمة، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية مصر.

٣- الشهران، جمال بن عبد العزيز (٢٠٠٣م): الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم، الطبعة الثالثة، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٤- شريف، السيد عبد القادر (٢٠٠٥م): إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٥- عبد الفتاح، عز الدين حسن. (٢٠١٧م). مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام (SPSS)، (ط.١)، مطبعة خوارزم العلمية، المملكة العربية السعودية.

٦- العزاوي، عدنان والدعيمي، هدى (٢٠١٠م): الاقتصاد المعرفي وانعكاساته على التنمية البشرية، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٧- الفادني، عبد القادر أحمد الشيخ (٢٠١٨م): شامل في رياض الأطفال، شركة مطابع السودان للعملة المحدودة، الخرطوم، السودان.

٨- غباري، ثائر أحمد، وأبو شعيرة (٢٠١١م): علم النفس اللغوي، مكتبة المجتمع العربي، عمان.

٩- مرسي، محمد منير (٢٠٠١). الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها، عالم الكتب، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

١٠- مروان، نجم الدين علي وآخرون (٢٠٠٤م): المرجع التربوي العربي لبرامج رياض الأطفال، المنظمة العربية للتربية والعلوم، تونس.

١١- الهولي، جوهر (٢٠٠٦م): الأركان التعليمية في رياض الأطفال: بناء وتكوين شخصية الطفل، دار الكتاب الحديث، الكويت.

ثالثاً: الدراسات:

- ١- إبراهيم، رباب (٢٠٠٤م): المهارات الاجتماعية التي تعكسها الصحافة والإذاعة المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- ٢- الحداد، حنان محمد عبد الموجود (٢٠١٦م): تقويم استخدام معلمات رياض الأطفال الأركان التعليمية في تنمية المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير في مناهج وطرق تدريس رياض الأطفال، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، مصر.
- ٣- خليفي، عيسى، ومنصوري، كمال (٢٠٠٥م): البنية التحتية لاقتصاد المعارف في الوطن العربي: الواقع والآفاق، الملتقى الدولي حول: المعرفة الركيزة الجديدة والتحدي التنافسي للمؤسسات الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، ١٢-١٣ نوفمبر ٢٠٠٥م جامعة بسكرة، الجزائر.
- ٤- سالم، إبراهيم الصادق (٢٠١٧م): دور الأركان التعليمية لرياض الأطفال في بناء شخصية الطفل (٢٠١٧م، العدد (٢٧)، مجلة تأصيل المعرفة، إدارة تأصيل المعرفة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، السودان. ص: ٢٩١-٣٢٨).
- ٥- سبكي، ولاء فهد (٢٠١٩م): دور الأركان التعليمية في تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة بالروضات الحكومية في مدينة مكة المكرمة، المجلة العربية للتربية النوعية، العدد (٨)، مصر ١-١٨
- ٦- شاذلي، ميرفت سيد مدني (٢٠١٣م): فاعلية استخدام بيئة الأركان التعليمية في تنمية بعض القيم الاقتصادية لدى طفل الروضة، المجلد العدد ، العدد (١٦) الجزء (٢) أ س مجلة الطفولة، كلية رياض الأطفال ، جامعة الإسكندرية ، الإسكندرية، مصر. ص: ٢٧١-٣٧٩.
- ٧- الشكري، مفتاح محمد (٢٠١٩م): دور النمر اللغوي في بناء شخصية طفل ما قبل المدرسة، المجلد الأول، العدد (١٤)، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراته، ليبيا. ص: ٣٢٢-٣٥٢
- ٨- الهوارنة، معمر نواف (٢٠٢١م):دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة، المجلد (٢٨)، العدد الأول، مجلة جامعة دمشق، سوريا. ص: ٢٢٣-٢٦٣

دور الأركان التعليمية الافتراضية في النمو اللغوي للأطفال، د. أمير بلال - د. الصديق بلة

٩- الهوارنة، معمر نواف. (٢٠٠٦). مدى فاعلية برنامج لعلاج التأخر اللغوي لدى عينة من تلاميذ التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية. <https://www.alnodom.com/index.php>
ثالثاً: المواقع الإلكترونية:

١- ويكيبيديا الموسوعة الحرة <https://ar.wikipedia.org>